وسحابة وكانت وقفة الجمعة وجم معه خلق كثير من اهل العراق
ورأي كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف
بعرفة وقندايهم باقواله وافعاله وبغله أن الشيخ في الحرم
فاشتاق الى رؤيته وبكى وقال في سره يا ترى هل انا عند الله
كما يظن هؤلاء القوم ويا هل ترى هل ذكرت في حضرة الحبيب
في هذا اليوم فظهر له الشيخ رضي الله عنه وقال له يا سهروردي
ه لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ه ذكرت ثم على ما فيك من
عوج ه فصرخ الشيخ شهاب الدين ه وخلع كلما عليه وخلع المشايخ
والفقوا كلما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجد فقال هذا
اخيار من كان في الحضرة ثم اجتمعا بعد ذلك في الحرم الشريف
واعتنقا وتحدثا سرا زمنا طويلا واستأذن والدي ان يلبسني
ويلبس اخي عبد الرحمن خرقة التصوف على طريقته فلم يأذن له
وقال

وقال لبست هذه من طريقتنا فلم نزل نعاوده الى ان اذن
فلبست منه انا واخي ولبس معنا باذن والدي ايضا شهاب الدين
ابن الخمي واخوه شمس الدين فانهما كانا عند والدي في منزلة
الاولاد ولبس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور والدي و
حضور جماعة كثيرة من المشايخ مثل ابن العجيل اليمني وغيره
وحكى لي رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رحمه الله يقيم في شهر
رمضان في الحرم ولا يخرج الى السياحة ويطوي ويحيي ليله قلت
والى ذلك الاشاره بقوله في القصيدة البائية ه في هواكم رمضان
عمره ه يقضي ما بين احياء وطي قال رحمه الله فشد والدي
في وسطه مئزرا وكذلك فعل المجاورون من اول شهر رمضان
وهم وقوف في طلب ليلة القدر فتارة يطوفون وتارة يصلون
وانا معهم فخرجت لاول حفنة بها بظاهر الحرم في العشر الاواخر

Copyright © King Saud University